



الصريح والكناية ودلالتهما

مقدم إلى الأستاذ أحمد مرشدي بن
مصطفى

أعضاء المجموعة

1. نور عزة بنت محمد عصري
2. نور قيسينا بنت مرزوقي
3. نور العدلين عشيقين بنت ذوالكفلي
4. سمية بنت أحمد بصري
5. سيتي نور فقيحة بنت عبد الحالم

مقدمة

في علم أصول الفقه تعتبر الصريح والكناية مفهوميْن مهمين في فهم ألفاظ القرآن والحديث.

الصريح هي عبارة واضحة قاطعة، سهلة الفهم من دون زيادة في التفسير، مما يسهل تحديد القانون. من ناحية أخرى، فإن الكناية هو مصطلح يتطلب شرحاً أعمق ويستخدم غالباً لنقل معنى غير مباشر.

يتكامل هذان المفهومان في تفسير الشريعة الإسلامية، والفهم الجيد لكلا المفهوميْن ضروري للعلماء حتى يتمكنوا من تفسير النصوص المقدسة بشكل دقيق.



تعريف الصريح

معنى كلمة "الصريح" والتي تأتي من الكلمة العربية "صرح" وتعني المشرق. شرح ما في قلبه للآخرين بأفضل طريقة ممكنة. (Mezi Watdila Idfi, 2024)

الصريح مصطلح يطلق على الكلمات أو التعبيرات الواضحة التي يمكن فهمها مباشرة دون الحاجة إلى تفسير إضافي. وفي علم أصول الفقه فإن الصريح معنى مهماً؛ لأن هذه الكلمة تحمل معنى ثابتاً لا لبس فيه. (Muhammad Yasin Yusuf, Intania Rafi'ah Ramdhani, Sya'roni, 2024)

يقول عبد العظيم بن بدوي الخلفي: الصريح هي جملة مفهومة بمجرد النطق بها، ولا تحتوي على معنى آخر. الصريح في اللغة كل قول صريح في معناه ومقصوده، سواء كان في الحقيقة والمجاز.



الحجة

المعنى المفتوح

الصريح في اللغة هي كل قول له معنى وقصد واضحان. وهذا يعني أن الصياغة يمكن تفسيرها بوضوح دون أي شك. الشريعة قد تشمل على معنيين:

الحقيقة: تأتي من كلمة "حقا" والتي تعني "واضحة" أو "ثابتة". من الناحية النظرية، يشير الجوهر إلى الكلمة المستخدمة وفقاً لمعناها الأصلي. على سبيل المثال، يتم استخدام كلمة "أسد" للإشارة إلى هذا الحيوان البري دون أي تغيير في المعنى.

المجاز: هو ما تحول معناه من معناه الأصلي إلى معني آخر أوسع أو مجازي. على سبيل المثال، إذا تم استخدام كلمة "أسد" لوصف شخص شجاع، فهذا مثال على استخدام الاستعارة.

مقبولة من قبل العلماء

يتفق جمهور العلماء، وهو المقصود بالأغلبية أو المجموعة الكبيرة من العلماء في الإسلام، على أن صيغة الصريح لها دور مهم جداً في عملية تحديد القانون. وهذا الاتفاق يدل على أنهم يعتبرون الشريعة عنصراً أساسياً في فهم النصوص الصريح، سواء من القرآن أو الحديث

علماء كالإمام الشافعي وأبو حنيفة أن الصيغة الصريح في الطلاق لا تحتاج إلى قصد خاص لوقوع الطلاق. وهذا يوضح مدى أهمية وضوح الصياغة في اتخاذ القرارات القانونية.

